

2 - سماحة الإسلام الشيخ/سعد الشثري

سعد الشثري

بإسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه بسلامي وايماني الله الكون وزمن الاسلام وايماني وايماني هو زمن الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين ارحب بكم ايها المشاهدون الكرام - 00:00:11

في لقاء جديد ابين فيه احد المعاني العظيمة التي قصدتها الشارع ويتربّب عليها تحقيق مقاصد عظيمة وتحقيق مصالح كبيرة هذا العمل هو اطابة القول والسعى الى جعل الكلام حسنا طيبا - 00:00:55

يتربّب عليه صفاء القلوب اجتماع الكلمة جاءت النصوص الشرعية تأمر اهل الائمه بان يراعوا السنن بحيث يختارون الاقوال الطيبة عند تلفظهم باي قول او اي كلام ولذا قال الله عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - 00:01:18

ان الشيطان ينزع بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا ويقول الله جل وعلا وقولوا للناس حسنا ويقول سبحانه فليتقوا الله ول يقولوا قولوا سديدا ويقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:46

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ويقول جل وعلا لنساء نبئه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن وقلن قولوا معروفا وفضل الله عز وجل الكلام الطيب على الصدقات التي يتبعها - 00:02:11

من قال جل وعلا قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى ويقول جل وعلا لما بعث موسى وهارون لجبار الانس في ذلك الزمان فرعون قال لهم فقولا له قولوا ليانا لعله يتذكر او يخشى - 00:02:33

بل امر الله عز وجل ان يختار الانسان الاقوال الطيبة عند مخاطبته لمن تحت يده ولو كانوا من السفهاء قال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقونهم فيها واسوههم وقولوا لهم قولوا معروفا - 00:03:00

وقال جل وعلا ولا يحب الله الجهر لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وهكذا ورد في الاحاديث النبوية عدد من النصوص الدالة على ترغيب اهل الائمه في اطابة الكلام والقول - 00:03:19

يقول النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين من سلم لسانه ويده ويقول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وحذر من الكلام السيء - 00:03:39

قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يتبيّن فيها ينزل بها الى النار ابعد مما بين المشرق والمغارب ولذلك فان اهل الائمه يسعون الى جعل الفاظهم على اكمل الصفات واتمها - 00:03:57

من جهة حسنها وطيبها جعلها تزرع المحبة والود وابعد للشقاق والاختلاف مجالا وآذا نظر الانسان في المنهج الاسلامي فيما يتعلق بالترغيب في طيب الكلام وغيره منها آآ المناهج - 00:04:19

ووجد ان المنهج الشرعي الاسلامي يتميز بمميزات كثيرة لعلي اشير الى بعضها الامر الاول انه في دين الاسلام جعل الكلام الطيب عبادة يتقرب بها للله سبحانه وتعالى وهذا يجرنا الى ميزة اخرى وهي انه في دين الاسلام - 00:04:46

آآ يرغب في اطابة القول سواء في السر او في العلن وبالتالي لا يصح للانسان ان يتناجي بالاثم والعدوان وانما اذا تناجي فليتناجي بالبر والتقوى لأن النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا - 00:05:14

وكذلك مما يتميز به المنهج الاسلامي ان الترغيب في اطابة القول ليس مع المواقف فقط بل حتى مع المخالف فان الشريعة قد رغبت بان يختار الانسان الكلام الطيب حتى مع المخالف - 00:05:38

يقول الله عز وجل ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك ما جاءت به الشريعة من الكلام الطيب لا

يتغير بتغيير الامزجة او تغير المصالح - 00:05:57

لأننا نختار هذه الكلمات الطيبات من أجل ان نرضي رب العزة والجلال. وهذا يدلنا على ميزة اخرى من مميزات المنهج الاسلامي في هذا الباب وهو ان الكلام الطيب ليس على جهة المجازاة والمقابلة - 00:06:16

وانما هو على جهة التقرب لله عز وجل مما يتميز به المنهج الاسلامي ان المؤمنين يعتقدون ان كل اهم مسجل لهم او عليهم وانهم سيحاسبون على كل لفظة يتكلمون بها كما قال تعالى ما يلفظ من قول الا لدبيه رقيب عتيد - 00:06:36

وكذلك من مميزات المنهج الاسلامي ان الكلام مطبوط. بعدد من الصفات والظوابط لا يتكلم الانسان ب اي كلمة لأن الشياطين قد تلقى بعض الافكار في ذهنه فلا يصح به ان يبادر الى التكلم بها حتى يرى مدى صحتها ومدى موافقتها الشرع - 00:07:02

كذلك مما جاءت به الشريعة المباركة ان جعلت الاصل هو الا يتكلم الانسان الا بما فيه خير واما ما لا مصلحة فيه ولا مفسدة افإنه لا يتكلم به. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:07:28

كذلك مما جاءت به الشريعة ان رغبت المؤمنين في النظر في عواقب الكلام فانك اذا تكلمت بالكلمة من الدعوة الى الخير فاستجاب لك الاخرون كان لك مثل اجرهم واذا دعوت او تكلمت بالكلمة مما فيه دعوة الى الشر فعمل بها الاخرون كان عليك وزر من عمل بها - 00:07:53

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على هدى فله مثل اجر فاعله وقال ما من قتيل يقتل الا على ابن ادم الاول كفل من دمه ولذلك فالمؤمنون يراعون عواقب الامور عند كل اهم ما يرددون الحديث بها - 00:08:17

كذلك من خصائص المنهج الاسلامي التأكيد على النفوس بان الله عز وجل يعلم كل لفظة يتكلم بها الانسان لا يخفى من كلام ابن ادم اي آلة يقال الله عز وجل سواء منكم من اسر القول ومن جهر به - 00:08:40

وقال وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفي كذلك مما جاءت به الشريعة ان الانسان لا ينقل حديثا لغيره الا اذا تأكد من صحته وتأكد من تحقيقه للمصالح وعدم آلة كونه يؤول الى ما فيه مفسدة - 00:09:02

فلو كان كذبا لم يجز نقله. فان احد فان اه النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان من بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين بئس مطية الرجل زعموا - 00:09:26

وكذلك لا يصح للانسان ان ينقل حديثا الا اذا كان سيترتب على نقل ذلك الحديث مصلحة قال تعالى ولو لا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم - 00:09:45

ومن اولى ما يراعي في هذا الباب ان الدعوة الى الله من طيب الكلام. قال تعالى ومن احسن قولنا من دعا الى الله او عمل صالحه وقال اني من المسلمين - 00:10:04

ومن اسوأ الكلام ان ينسب المرء الى دين الله وشرعه ما يكون مبنيا على هواه او رغبته او لا يتحقق انه من شرع الله عز وجل قال عيسى عليه السلام قال ما ليس قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:10:17

وقد قال جل وعلا ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذي الذين يفتررون على الله الكذب لا لا يفلحون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا ما لا تفعلون.كبر مقتا عند الله ان تقولوا على الله. ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:10:43

ويقول جل وعلا في بيان خطوات الشيطان وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ويقول جل وعلا مطالبا الابناء بالقول الطيب مع ابائهم فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولنا - 00:11:07

كريما ومن آلة انواع الكلام السيء ان ينسب التبرج او السفور الى شرع الله ودينه. كما قال جل وعلا اذا فعلوا فاحشة اي من التكشف واظهار البدن قالوا عليها اباعنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء تقولون على الله ما لا تعلمون. اسأل الله جل - 00:11:25

على ان يرزقنا واياكم طيب الكلام وان يجعلنا ممن استقام في حياته واكثر من ذكر ربه. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد

وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين - 00:11:52
باسلامي وايماني اضاء الكون وزمنه باسلامي وايماني هو زمن - 00:12:11